ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 07 العدد: 03(2022) ص215-220

التواطؤ مع اللصوص والقراصنة واستخدامهم في الأعمال العسكرية عصر الحروب الصليبية

Collusion with thieves and pirates and using them in military actions in the era of the Crusades

أ.م.د. أشرف صالح محمد سيد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة ابن رشد (هولندا)

ashraf-salih@hotmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
12 جوان 2021
تاريخ القبول:
25 سبتمبر 2021

الكلمات المفتاحية:
- ✓ اللصوص والقراصنة:
- ✓ الحركة الصليبية:
- ✓ الأعمال العسكرية:

الملخص:

يتناول البحث تواطؤ عناصر المجتمع مع الخارجين على القانون خلال عصر الحروب الصليبية، سواء كانوا من القيادات السياسية أو من القادة، وأحيانًا كان التواطؤ مع اللصوص نابعًا من بعض العامة من الناس. بل امتد الأمر إلى حد استعانة بعض القوي السياسية باللصوص والقراصنة في تنفيذ بعض الأمور العسكرية علانية، وذلك لثقة هذه القوى في كفاءتهم القتالية.

Article info

Received
12 June 2021
Accepted
25 September 2021

Keywords:
- ✓ *Thieves and pirates*
- ✓ *Crusades*
- ✓ *Military actions*

Abstract :

The research deals with the complicity of society with outlaws during the era of the Crusades, whether they were political leaders or the public. Rather, the matter extended to the use of thieves and pirates by some political leaders in carrying out some military actions, due to the confidence of these leaders in the combat competence of thieves and pirates.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

تُعَدّ فترة الحروب الصليبية من أهم الحقب التاريخية في العصور الوسطي، نظرًا لطول الفترة التاريخية التي شغلتها، ونظرًا لما تمخضت عنه من ظواهر سياسية وعسكرية ودينية واجتماعية، لم تكن معتادة في الشرق أو الغرب. ومن هذه الظواهر التي تدعو إلى الانتباه في هذا العصر، كثرة انتشار اللصوص والقراصنة، فمع أن الحركة الصليبية كانت حركة دينية، كما كان يدعي الجانب الصليبي؛ إلا أنه كان من أسباب الحركة الصليبية رغبة البابوية في التخلص من المجرمين الأوروبيين بإرسالهم إلى الشرق بحجة تكفير الذنوب، فأدى ذلك إلى انخراط الآلاف منهم في الحركة الصليبية على طول امتدادها الزماني والمكاني،(1) فأصبحت بلاد الشام –على وجه خاص- وسواحلها مرتعًا خصبًا لأعمالهم الإجرامية، هذا فضلاً عن أعمال اللصوص والقراصنة الشرقيين من السلب والنهب والسطو، فأدى ذلك إلى غياب الأمن والسلم بين الناس على اختلاف دياناتهم وأعراقهم خلال عصر الحروب الصليبية حتى في فترات السلم العسكري بين المسلمين والصليبيين.(2) ومع أنه كان من الواجب على الكيان الصليبي التصدي لهم، لكن حدث العكس من ذلك، بأن تمَ التعاون مع هؤلاء اللصوص والقراصنة في تنفيذ بعض الأعمال العسكرية المشتركة ضد المسلمين.

2. التواطؤ مع اللصوص والقراصنة

يقول البابا أوربان الثاني في خطبته الشهيرة في مؤتمر كليرمونت: "وليحق الطرد من الكنيسة والحرمان منها على اللصوص وحارقي البيوت، وعلى كل مَنْ يمد لهم يد العون".(3) واستمر هذا التواطؤ مع اللصوص في أوروبا طوال عصر الحروب الصليبية، فعندما أظهر (متَى دي كليرا Clera) قائد قلعة دوفر في انجلترا، التعاطف مع اللصوص، جرى حرمانه كنسيًا.(4)

في سنة (635هـ/1237م)، عقد المندوب البابوي (أوتو) مؤتمرًا في كنيسة القديس بولس في لندن، كان من ضمن قراراته: للوقوف ضد جرائم اللصوص الذين بهم المملكة الإنجليزية ممتلئة، مادام أُناس من ذوي المراتب يحمونهم ويحتفظون بهم، فإنه لا يجوز لأحد أن يخفي في بيته أو في بلدته أولئك الذين معروف أنهم اقترفوا سرقة، ولا يجوز حمايتهم أو إيوائهم.(5) وهذه شهادة كبيرة من مجمع ديني كبير، على أن التواطؤ مع اللصوص في المملكة الإنجليزية، من قبل أصحاب المناصب العليا، كان سببًا في انتشارهم.

كان (هيوبرت دي بورغ) المسئول عن العدالة لدي الملك الإنجليزي في لندن، هو المحرض الرئيس على السرقة، بسبب أنه أعطي اللصوص تراخيص من الملك، ومنه شخصيًا، لمنع أي إنسان من اعتراضهم أثناء السرقات،(6) وهذه الرواية لا تحتاج إلى تعليق، عن مدى التواطؤ مع اللصوص.

كان الدافع الرئيس للتواطؤ مع اللصوص، من قبل أصحاب المناصب العليا يتلخص في المنفعة المشتركة بين الطرفين، والتي كانت تقوم على اقتسام الأموال المنهوبة بين الطرفين، نظير هذه الحماية والتواطؤ. ففي سنة (548هـ/1153م)، ضُربت عنق الرئيس الوزير حيدرة،(7) بعدما غضب عليه الملك مجير الدين ومن أخيه المسيب، والمعروف بالسعي والفساد، وذلك بسبب مقاسمته اللصوص، وقُطاع الطرق على أموال الناس المستباحة بتقريره وحمايته.(8)

وفي سنة (505هـ/1111م)، توفي قُراجة الوالي(9) بحمص، بعَلة طالت به، وكان فيها هلاكه، وكان مؤثرا للظلم مشاركًا للحرامية وقُطاع الطرق، وأقيم في مكانه ولده خير خان بن قُراجة، تابعًا في الظلم لأفعاله ناسجًا في العدوان والجور على منواله.(10)

ومن أشهر المتواطئين مع اللصوص وقُطاع الطرق في عصر الحروب الصليبية، والذي كان يرعاهم رعاية كاملة، وتحت مرأى ومسمع من الجميع، (لاون الأرمني). ففي سنة (526هـ/1131م)، دخل الأمير غازي بن دانشمند السلجوقي مدينة قليقية، ودوَخ بعض الحصون، فتدخل له لاون الأرمني –ملك الأرمن- وحلف له أن يمنع لصوصه عن العبث في بلده، وأن يؤدي له الجزية سنة بسنة.(11) وهذه الرواية تبين لنا سببًا آخر من أسباب التواطؤ مع اللصوص وقُطاع الطرق

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وحمايتهم، وهو أن لاون الأرمني كان يستغل هؤلاء اللصوص كورقة من أوراق الضغط السياسي على خصومه من السلاجقة.

كان السبب السابق من الأسباب التي دفعت حاكم أرمني آخر أيضًا للتواطؤ مع اللصوص وحمايتهم، وهو ميخائيل الأرمني الذي كان يحكم أراضي كركر، وقام بارتكاب الكثير من الأعمال الشريرة بدعمه للعصابات واللصوص في جميع الأنحاء، فقام بُلك بن أرتق صاحب حصن خرتبرت[12] بتحذيره من مغبة أعماله الشريرة، وطلب منه أن يكبح جماح اللصوص الذين يهاجمون التجار والمسافرين.[13] وكان أسامة أمير بيروت من قبل الملك العادل الأيوبي، يرعى القراصنة.[14]

من فئات المجتمع التي كانت متواطئة مع اللصوص في عصر الحروب الصليبية، رجال الدين اللاتين، وكان دافعهم من هذا التواطؤ الحصول على المال. يقول المؤرخ الصليبي يعقوب الفيتري عن هذا الأمر:[15] "هكذا يعيشون –أي رجال الدين– حياة بائسة من خلال سرقة ضيوفهم، وقد اعتادوا على إيواء اللصوص آملين بتلك الوسيلة الحصول على مكاسب أكثر".

كان للعامة من الناس في عصر الحروب الصليبية نصيب في التواطؤ مع اللصوص، يقول وليم الصوري عن بعض اللصوص من البدو ممَنْ كان يهاجم الصليبيين:[16] "وأهل الناحية قوم سفهاء، ومحاربون أجلاف غلاظ، قد غرَتهم كثرتهم التي مكنتهم من السيطرة على جميع المزارع والقري المجاورة، كما أنهم يؤون بين ظهرانهم المجرمين الهاربين من العدالة واللصوص، ويبسطون حمايتهم على قُطاع الطرق الذين يجدون الملجأ الأمين عندهم، وقد أدى هذا السلوك البغيض إلى أن يكونوا موضع كراهية مَنْ حولهم: مسيحيين كانوا أو مسلمين، وقد بذلت محاولات متعددة لاستئصال شأفتهم، ولكنها لم تفلح مما ترتب عليه ازدياد بأسهم كل يوم عن الذي قبله، وقد تحالفوا في هذا الوقت مع أقوام على شاكلتهم، فكانوا يغيرون معًا على حدودنا".

3. استخدام اللصوص والقراصنة في الأعمال العسكرية

في سنة (640هـ/1242م)، أراد ملك انجلترا مهاجمة شواطئ فرنسا، بسبب اعتقال ملك فرنسا لبعض التجار الإنجليز، علم بذلك البحارة والقرصان، الذين أقاموا حراسة يقظة على الشاطئ الفرنسي المقابل، وأعدوا بناء على أوامر الملك الفرنسي قوة بحرية، وسلَحوا أنفسهم، وأقلعوا في البحر على ظهور سفنهم، بأعداد كبيرة من المجدَفين، وكانوا يريدون مهاجمة القوة البحرية المقبلة في البحر أو إخافة رجالها حتى يتراجعوا إلى شواطئهم.[17]

وعندما سمع ملك انجلترا بنجاحات الملك الفرنسي عليه في نفس العام السابق، أرسل أوامره إلى سادة الموانئ الخمسة للقيام بإلحاق الأذى بكل التجار والآخرين العائدين إلى المملكة الفرنسية الذين يتولون السفر بالبحر، وقام هؤلاء بتنفيذ أوامر الملك، وانخرطوا مثل القراصنة بأعمال السلب والنهب بوحشية تجاوزوا فيها الحدود التي وضعها الملك.[18] وهكذا تم التعاون مع القراصنة من سلطات أكبر دولتين أوروبيتين وقتئذ، دون أي خجل أو استحياء منهما في ذلك.

تحكي الحوليات الجنوية أن بيزا استدعت قراصنتها في عام (593هـ/ 1196م)، لتعزيز الحرب ضد جنوا،[19] وكان (جيوفاني ستيريوني Stirione) قرصانًا قديمًا من (كالابريا) بجنوب إيطاليا، وأصبح أميرالاً في خدمة الإمبراطور البيزنطي.[20]

عندما قامت الحرب الصليبية الأولى، كان للقراصنة الأوروبيين الدور الأكبر في تثبيت أركان الاحتلال الصليبي لبعض مدن بلاد الشام. كان (جاينمر البولوني) من القرصان المحترفين، وبفضل حنكته وتجربته، أدرك حاجة الصليبيين إلى مساعدة بحرية، عندما وصل إلى خليج مرسين، عند مصب نهر البردان أسفل مدينة طرسوس، بعد أن حشد طائفة من زملائه القرصان من الدانيين والفريزيان والفلمنكيين، أبحر من الأراضي المنخفضة في أواخر فصل الربيع، ولما بلغ مياه شرق البحر المتوسط، أخذ يسعي للاتصال بالصليبيين، وفرح حين أدرك أنه صار قريبا من جيش كان قائده بلدوين، فصار بأسطوله مصعدًا في النهر حتى طرسوس، وبذل الولاء لبلدوين.[21]

إذ بعد أن استولى الصليبيون على مدينة طرسوس في الحملة الصليبية الأولى، شاهد جماعة بلدوين من على الأسوار عددًا

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كبيرًا من السفن المتنوعة في البحر على بعد ثلاثة أميال تقريبًا من المدينة، فركب بعض الفرسان يستطلعون الأمر، ويسألونهم من أي شعب هم وماذا يريدون؟ فأجابوهم بأنهم من قراصنة البحر، وهم مسيحيون من فلاندرز وانتفيرين، وفريزلاند، ومن مناطق فرنسا، ركبوا البحر منذ ثمانية أعوام يعملون في القرصنة، وسلب ونهب السفن الأخرى في عرض البحر، فأتفق القراصنة والحجاج على عقد تحالف بينهم والسير معًا إلى القدس، فجهّز بلدوين جيشه واتحد مع القراصنة، وانضم منهم ثلاثمائة إلى حراسة مدينة طرسوس، ومائتين إلى جيش بلدوين.[22]

لم يكن هؤلاء الرجال مجرد قراصنة، بل عبارة عن جيش صغير (500 قرصان) لا شك أنهم كانوا إضافة فارقة في كل أعمال بلدوين الأول العسكرية في بلاد الشام بعد ذلك. وكان هذا ما تم بالفعل، ففي سنة (502هـ/ 1108م)، جمع بلدوين جيوشًا من كل الجهات، من القوات الإيطالية خاصةً من بيزا وجنوا والبندقية وأمالفي، مع القراصنة من كل حدب وصوب، وصار مع قواته يريد حصار مدينة صيدا.[23]

وإذا كانت الاستعانة باللصوص في الأعمال العسكرية من عادة بعض الحكام الأوروبيين، فقد ماثلهم في ذلك بعض حكام المسلمين في عصر الحروب الصليبية. فعندما أراد الأكراد الهجوم على مدينة حلب سنة (504هـ/1110م)، أغلق الملك فخر الملوك رضوان[24] صاحب مدينة حلب أبوابها، ورتّب الجنود لحفظ الأسوار، ومنع الحلبيين من الصعود إلى السور، وأطلق الحرامية في أخذ مَنْ يظفرون به من أطراف العسكر.[25] أي أن عملهم كان قاصرًا على التصدي لعساكر الجيش المعادي.

هذا، وبلغ من درجة التعاون مع اللصوص خلال عصر الحروب الصليبية، أنه كانت تُسند إلى بعضهم إمارة البلدان، من ذلك أن بركات بن فارس الفوعي المعروف بالمجن، كان أولاً من جملة اللصوص والشُطار وقُطاع الطريق الذُعار، فاستنابه (قسيم الدولة آق سنقر) وولاه رئاسة مدينة حلب، لشهامته وكفايته ومعرفته بالمفسدين.[26]

4. خاتمة:

تُعَدّ فترة الحروب الصليبية من أهم الحقب التاريخية في العصور الوسطي، نظرًا لطول الفترة التاريخية التي شغلتها، ونظرًا لما تمخضت عنه من ظواهر سياسية وعسكرية ودينية واجتماعية، لم تكن معتادة في الشرق أو الغرب. ومن هذه الظواهر التي تدعو إلى الانتباه في هذا العصر، كثرة انتشار اللصوص، فمع أن الحركة الصليبية كانت حركة دينية، كما كان يدعي الجانب الصليبي؛ إلا أنه كان من أسباب الحركة الصليبية رغبة البابوية في التخلص من المجرمين الأوروبيين بإرسالهم إلى الشرق بحجة تكفير الذنوب، فأدى ذلك إلى انخراط الآلاف منهم في الحركة الصليبية على طول امتدادها الزماني والمكاني.

ومع قدوم اللصوص وقُطاع الطرق من الغرب الأوروبي وانخراطهم في سلك الحروب الصليبية، كان من الطبيعي أن يرتفع معدل الجريمة في الشرق الإسلامي، خاصةً مع طول بقاء الصليبيين في الشرق الذي امتد إلى نحو قرنين من الزمن. من الأمور الهامة التي أدت إلى استفحال خطر اللصوص والقراصنة في عصر الحروب الصليبية، تواطؤ الكثير من عناصر المجتمع مع هؤلاء الخارجين على القانون، سواء كانوا من القيادات السياسية أو من القادة، وأحيانًا كان التواطؤ مع اللصوص نابعًا من بعض العامة من الناس. بما أن اللصوص والقراصنة قد كثر عددهم مع بداية الحركة الصليبية، نظرًا لتدفق العديدين منهم إلى الشرق الإسلامي، فكان من الطبيعي أن تنتقل هذه الظاهرة الاجتماعية بكل ما لها إلى الشرق، فكان التواطؤ مع اللصوص متواجدًا في الغرب الأوروبي منذ الوهلة الأولى للحركة الصليبية. لم يكن الأمر يتوقف على حماية بعض عناصر المجتمع للصوص والقراصنة والتواطؤ معهم سرًا أو علنًا، بل امتد الأمر إلى حد استعانة بعض القوي السياسية باللصوص والقراصنة في تنفيذ بعض الأمور العسكرية علانية، وذلك لثقة هذه القوى في كفاءتهم القتالية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5. قائمة المراجع:

- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، (1979)، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر.
- ابن العبري، غريغوريوس الملطي، (1991)، تاريخ الزمان، ترجمة/ إسحق أرملة، بيروت، دار المشرق.
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن العديم، (1996)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق/ خليل منصور، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن القلانسي، (1908)، ذيل تاريخ دمشق، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين.
- آخن، ألبرت فون، (2007)، تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر.
- باريس، متي، (2001)، التاريخ الكبير، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر.
- حمودي، إمام الشافعي محمد؛ سيد، أشرف صالح محمد، (2018)، "القراصنة في البحر المتوسط خلال عصر الحروب الصليبية (489 – 690هـ/ 1095 – 1291م)"، دورية كان التاريخية، السنة الحادية عشرة، العدد الثاني والأربعون، ديسمبر 2018.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، (1979)، معجم البلدان، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- رنسيمان، ستيفن، (1997)، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ السيد الباز العريني، بيروت، دار الثقافة.
- سيد، أشرف صالح محمد، (2021)، "فئات اللصوص والقراصنة خلال عصر الحروب الصليبية"، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (3)، جانفي/ يناير 2021.
- الشارتري، فوشيه، (1990)، تاريخ الحملة إلى القدس، ترجمة/ زياد العسلي، عمان، دار الشروق.
- الصفدي، ابن أيبك، (2000)، الوافي بالوفيات، تحقيق/ أحمد الأرناؤوط، بيروت، دار إحياء التراث.
- الفيتري، يعقوب، (1998)، تاريخ بيت المقدس، ترجمة/ سعيد البيشاوي، عمان، دار الشروق.
- مجهول، (دون تاريخ)، روايات المؤرخ الرهاوي المجهول: ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، دمشق، دار الفكر.
- هايد، ف. هايد، (1991)، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ترجمة/ أحمد رضا محمد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ويندوفر، روجر أوف، (دون تاريخ)، ورود التاريخ، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قائمة الهوامش

(1) حمودي، إمام الشافعي محمد؛ سيد، أشرف صالح محمد، (2018)، "القراصنة في البحر المتوسط خلال عصر الحروب الصليبية (489 – 690هـ/ 1095 – 1291م)"، دورية كان التاريخية، السنة الحادية عشرة، العدد الثاني والأربعون، ديسمبر 2018. ص72.

(2) سيد، أشرف صالح محمد، (2021)، "فئات اللصوص والقراصنة خلال عصر الحروب الصليبية"، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (3)، جانفي/ يناير 2021، ص38.

(3) الشارتري، فوشيه، (1990)، تاريخ الحملة إلى القدس، ترجمة/ زياد العسلي، عمان، دار الشروق، ص34.

(4) ويندوفر، روجر أوف، (دون تاريخ)، ورود التاريخ، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر، (ج39/ ص402).

(5) باريس، متي، (2001)، التاريخ الكبير، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر، (ج40/ ص98).

(6) ويندوفر، روجر أوف، (دون تاريخ)، ورود التاريخ، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر، (ج39/ص936).

(7) حيدرة الوزير: هو حيدرة بن المفرج بن الحسين الوزير زين الدولة الصوفي، توفي سنة 548هـ. الصفدي، ابن أيبك، (2000)، الوافي بالوفيات، تحقيق/ أحمد الأرناؤوط، بيروت، دار إحياء التراث، (ج13/ ص138).

(8) ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن القلانسي، (1908)، ذيل تاريخ دمشق، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ص324.

(9) قُراجة الوالي: صاحب مدينة حمص، كان ظالما وقام ولده مكانه، توفي سنة 506هـ. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، (1979)، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، (ج9/ ص148).

(10) المصدر نفسه، (ج9/ ص182).

(11) ابن العبري، غريغوريوس الملطي، (1991)، تاريخ الزمان، ترجمة/ إسحق أرملة، بيروت، دار المشرق، ص144.

(12) خرتبرت: حصن في أقصى ديار بكر من بلاد الروم – في تركيا حاليًا. الحموي، ياقوت بن عبد الله، (1979)، معجم البلدان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ج2/ ص355).

(13) مجهول، (دون تاريخ)، روايات المؤرخ الرهاوي المجهول: ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، دمشق، دار الفكر، (ج5/ ص39).

(14) رنسيمان، ستيفن، (1997)، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ السيد الباز العريني، بيروت، دار الثقافة، (ج3/ ق1/ ص177).

(15) الفيتري، يعقوب، (1998)، تاريخ بيت المقدس، ترجمة/ سعيد البيشاوي، عمان، دار الشروق، ص135.

(16) رنسيمان، ستيفن، (1997)، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ السيد الباز العريني، بيروت، دار الثقافة، (ج4/ ص228).

(17) باريس، متي، (2001)، التاريخ الكبير، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر، (ج40/ ص515).

(18) المصدر نفسه: ج40/ ص525.

(19) هايد، ف. هايد، (1991)، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطي، ترجمة/ أحمد رضا محمد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(ج1/ ص244).

(20) المرجع نفسه، (ج1/ ص448).

(21) رنسيمان، ستيفن، (1997)، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ السيد الباز العريني، بيروت، دار الثقافة، (ج1/ ص298-299).

(22) آخن، ألبرت فون، (2007)، تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ضمن الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة/ سهيل زكار، دمشق، دار الفكر، (ج51/ ص50-51).

(23) المصدر نفسه، (ج51/ ص272).

(24) هو فخر الملك رضوان بنتش السلجوقي حاكم مدينة حلب. الصفدي، ابن أيبك، (2000)، الوافي بالوفيات، تحقيق/ أحمد الأرناؤوط، بيروت، دار إحياء التراث، (ج10/ ص234).

(25) ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن القلانسي، (1908)، ذيل تاريخ دمشق، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ص175.

(26) ابن العديم، عمر بن أحمد بن العديم، (1996)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق/ خليل منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، (ج1/ ص81).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)